افتتح قريظة والنضير وإن أهلي مروني أن آتي النبي صلى الله عليه وسلم
فأسأله الذي كانوا أعطوه أو بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد
أعطاه أمة يطأ فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا إله إلا هو لا
يعطيكم وقد أعطانيها أو كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك
كذا وتقول كلا والله حتى أعطاها حسبت أنه قال عشرة إماء له
أو كما قال حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن سعد قال سمعت
أبا أمامة قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول نزل أهل قريظة على
حكم سعد بن معاذ فأرسل إلى سعد فأتاه على حمار
فلما دنا من المسجد قال للأنصار قوموا إلى سيدكم أو خيركم فقال
هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال قضيت
بحكم الله ورسوله قال يحيى الملك حدثني زكريا بن يحيى قال
ثنا عبد الله بن نمير ثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت أصيب
سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة
رماه في الأكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم عليه خيمة في
المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الغد في وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل وهو ينفض رأسه
من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج إليهم قال

النبي صلى الله عليه وسلم فأين فأشار إلى بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد قال فإني أحكم
فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم
قال هشام فأخبر في أبي عن عائشة أن سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه
ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم
فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني لهم حتى أجاهدهم
فيك وإن كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتتي فيها
فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار
إلا الدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من
قبلكم فإذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رحمة الله عليه
حدثنا حجاج بن منهال ثنا شعبة قال أخبرني عدي أنه سمع البراء
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم أو هاجهم وجبريل
معك وزاد إبراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت
عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة
لحسان بن ثابت اهج المشركين فإن جبريل معك وهو
غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)